

المصري محمود سالم يحيي فنون أجداده الفراعنة بأسلوب معاصر

الفنان يسعى لتخليد الماضي مراوفا بين الأصالة والمعاصرة



رؤية تشكيلية معاصرة تحاول الحفاظ على الماضي

الفنون في مدينته الأقصر والمؤسسات الثقافية والفنية المصرية في كل من الأقصر وأسوان والمنيا والقاهرة، راح سالم يقدم منحوتاته لجمهوره بأفكار جديدة، وبدا يتخذ من الطبيعة الريفية في البصر الغربي للأقصر، وما تضمه من صور ومشاهد ومفردات تشكيلية، مصدرا لاستلهام أعمال فنية تقدم للعالم وتجسد بيئة تربة ومنتفردة.

**الفنان يربط التراث
الفني للأقصر بالمدارس
التشكيلية المعاصرة**
محاولا مد روابط بين الفنون
القديمة والمعاصرة

مع تطور تجربته راح سالم يجسد ويوثق صورا ربما أوشكت على الاندثار على غرار ما حدث في البيئات القريبة الأخرى، ونجده مثلا يجسد الفلاحين وعمليات البذر والحصاد، وأدواتهم الزراعية التراثية العتيقة مثل الحراث الذي تجرّه رؤوس الماشية، والنورج الذي يستخدم في موسم حصاد القمح وغيره من الزراعات، وعربة «الكارو» التي تجرّها الحمير، ويستعين بها الفلاح في نقل المحصول والأسمدة وغير ذلك، وحتى بعض ما تشتهر به البيئة الريفية من حيوانات، حرص أيضا على تجسيدها بشكل فني.

بجانب مشاركته في قرابة 20 معرضا وملقني فنيا محليا ودوليا، فإن مقننياته الفنية تنتشر لدى عشاق منحوتاته في بلدان عربية وأجنبية عدة، مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، إضافة إلى وطنه مصر.

ويواصل الفنان محمود سالم ما يصفه بمشروعه الفني الخاص، في إحياء فنون أجداده من قدامى المصريين، وما قدموه من أعمال فنية خالدة باتت تمثل اليوم تراثا للإنسانية جمعاء، وتمثل في تلك التماثيل والمنحوتات والجداريات التي تنتشر وسط مقابرهم ومعابدهم، وصارت مادة فنية خصبه يدرسها المهتمون بالفنون والباحثون والآثاريون وعلماء المصريات، في مصر والعالم، مع ربط ذلك التراث الفني لأجداده بالمدارس التشكيلية المعاصرة، في محاولة لمد روابط الوصل والاتصال بين الفنون القديمة والمعاصرة.

عرفها سكان المنطقة على مدار آلاف السنين، ويقدمه الفنان برؤية فنية وتشكيلية معاصرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

بداية مبكرة

بدأ الفنان المصري محمود سالم مسيرته الفنية في سن مبكرة، مثله مثل الكثير من أبناء جيله الذين ترعرعوا وهم يشاهدون أجدادهم ومن سبقوهم من سكان طيبة ونجوع مقبرة طيبة القديمة -غربي الأقصر الآن- وهم يقومون بنحت ورسم وتقليد قطع فنية على غرار تلك الموجودة داخل المقابر والمعابد القديمة التي تعج بها المنطقة.

ومنذ طفولته المبكرة راح سالم يمارس شغفه بالفن، بتشكيل أشكال وقطع فنية فرعونية، كان ينحتها ويشكل ملامحها من مادة الطين المنتشرة بكثرة في المنطقة، مثل نحته لتوابيت وموميوات وقطع ومسلات فرعونية، ثم يقوم ببيعها للسائح من الأجانب والمصريين الذين يترددون حتى اليوم على معابد ومقابر قدامى المصريين في البر الغربي لمدينة الأقصر، وهي المنطقة التي تشتهر بمقابر الملك توت عنخ الذي تشتهر بمقابر الملك توت عنخ وأسوان، والملكة نفرتاري، ومعبد شهير للملكة حتشبسوت، وغير ذلك من مقابر ومعابد لكبار ملوك وملكات وتبلاء ومشاهير مصر القديمة.

وكان سالم في تلك البدايات الفنية المبكرة يقوم باستلهام أفكار منحوتاته من ذاكرته الخاصة، وما يراه من جولاته وسط المعابد والمقابر القديمة، وتلك الورش المنتشرة حتى اليوم، والتي تقوم بنحت قطع أثرية مقلدة وبيعها للسائح. ومع بدايات دراسته للفنون التشكيلية واطلاعه على المدارس الفنية ومشاركته في الورش والمعارض والمقتنيات التي تنظمتها كلية

تحظى الأقصر بتراث فني مبهر توارثته الأجيال منذ الحضارة الفرعونية وفنانيها وما تركوه خالداً إلى اليوم. وقد أثرت البيئة الفنية العريقة في المدينة المصرية في مختلف الفنانين المقيمين بها، وإن كان أغلبهم فنانين فطريين فإن منهم من اختار التكوين الأكاديمي ليقدّم تجربة أكثر ثراءً ووعياً وعمقا على غرار الفنان محمود سالم.

حجاج سلامة

صلاية بعضها وعرف مرونة الأخرى، وصار يمتلك خبرة واسعة في اختيار قطع منحوتاته. لكن الحجر لا يغيب عن المكان، ولا عن المعروضات التشكيلية التي تضم العشرات من القطع الفنية مختلفة الأشكال والأحجام. تحولت ورشة سالم الفنية إلى معرض تشكيلي دائم، وسط أجواء مفعمة بالماضي حيث تحيط بها تلال ومعالم أثرية وهي كذلك قريبة من بوابات وأسوار معابد هابو التاريخية الشهيرة، ومعبد الربة إيزيس الذي يحمل اسم «دير شلويط» وما يُعرف بمنطقة المقلطة الأثرية وتلالها، بجانب مجموعة المباني العتيقة التي تتقدّر بها المنطقة، والتي باتت تشكل مجموعة بانورامية لافتة مع بقية معالم المنطقة. وبخصوصياتها تلك، إضافة إلى ما تقدمه من أعمال فنية، صارت الورشة اليوم مزارا مالوفا للعشرات من الفنانين التشكيليين من داخل مصر وخارجها، إلى جانب أنه يتردد عليها العشرات من الأكاديميين ودارسي الفنون في أقسام كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر.

وأصبح المكان الذي أنشاه سالم يجمع معالم الماضي الفني الذي تتقدّر به مقبرة طيبة ومنطقة البر الغربي لمدينة الأقصر، بجانب ورشة ومنحوتات فنية يستحضر بعضها ذلك الماضي التليد من تاريخ الفنون القديمة التي

الأنقى (مصر) - على مشارف أسوار معابد هابو الأثرية الشهيرة في البر الغربي لمدينة الأقصر المصرية التاريخية، الغنية بمئات المقابر وعشرات المعابد التي شيدها ملوك وملكات وتبلاء ونبيات مصر القديمة، يقم الفنان التشكيلي المصري محمود سالم الذي تأثر بشكل لافت بمحيطه في جل أعماله.

وقد فتح الفنان في مدخل منزل عائلته ورشة فنية لممارسة فنون النحت، وتطل الورشة على التلال والمعالم الأثرية لقبرة طيبة القديمة التي تمتد بطول عدة كيلومترات في عمق المنطقة التي كانت قبيل آلاف السنين مركزا لسكن الفنانين من قدامى المصريين الذين نحتوا ونقشوا ورسموا تلك التماثيل والجداريات واللوحات التي تزين المعابد والمقابر المنحوتة في صخور جبل القرنة الذي يحتضن بدوره مجموعة المعابد والمقابر والمعابد الجنائزية التي تُعد أحد مقاصد السياحة الثقافية المصرية.

عشرات المنحوتات

الفنان محمود سالم ينتمي إلى منطقة غنية بالعشرات من الفنانين الفطريين الذين يمتنون صنع لوحات وتماثيل على غرار ما كان يصنعه أجدادهم من سكان المنطقة قديما، لكن سالم استطاع أن يشق طريقا آخر تمثل في دراسته للفنون التشكيلية المعاصرة، والانضمام إلى عضوية نقابة الفنون التشكيلية المصرية، والمشاركة في معارض وورش بحثية محلية ودولية، اكتسب من خلالها خبراته وتمكن من امتلاك أدوات الفنان التشكيلي المحترف.

عشرات المنحوتات من كل أنواع والألوان حجر الجرانيت، ومن أخشاب متعددة، تزين ورشته الفنية التي تقدمها كميات ضخمة من الأخشاب بكل أنواعها؛ فقد خبر سالم تفاصيلها واطلع على تكويناتها، عرف

معرض «شرنقة» البحريني يستضيف فنانين يواجهون الوباء بالفن

عنوان «شرنقة»، ويحتضنه «لينك اتيليه» الكائن في الهمة هيلز. ومن جهتها قالت سيدة الأعمال ناهد إسحاق مالكة ومديرة جاليري «لينك الفن» إن «المعرض يأتي بالشراكة مع إبراهيم القصاب المدير الإبداعي للمعارض الفنية، ويعد إضافة جديدة تفري القطاع الفني في البحرين، وأكدت أن عودة النشاط الفني في البحرين ونشاط المعارض الفنية على وجه الخصوص أمر يسعدنا جميعا بعد فترة توقف طويلة بسبب الإجراءات الاحترازية التي واكبت فترة انتشار جائحة كورونا على المستوى المحلي والإقليمي».

وأضافت «بداية النشاط أمر إيجابي لعودة الحياة مرة أخرى إلى طبيعتها»، موضحة أن المعرض راعي بشدة جميع المعايير الاحترازية وتوجهات السلطات الصحية في البحرين بشأن إجراءات التباعد الاجتماعي وإجراءات مكافحة فيروس كوفيد - 19.

وتابعت إسحاق «هذا العام يستضيف المعرض نخبة مميزة من الفنانين الذين يعبرون عن ذواتهم من خلال أعمال فنية راقية»، مشيرة في هذا الصدد إلى أن «مسمى المعرض هذا العام «شرنقة» ينطلق من رؤية خاصة لبث الروح الإيجابية في المجتمع من خلال الأعمال الفنية، لأن الشرنقة ترمز إلى الوعاء الذي يحتضن الحياة بداخله، ونحن نمر كمجتمعات في ظل جائحة كورونا بظروف تستوجب استعداد كل ما هو إيجابي لنشره وبث روح التفاؤل في المجتمع».

من جهته ذكر منظم المعرض إبراهيم القصاب أن «مرابيا» هي منصة فنية إبداعية تأسست في الكويت وسبق أن قدمت عدة معارض هناك، واليوم هناك شراكة جديدة لنقل أنشطة هذه المنصة الفنية إلى البحرين والمساهمة في تنشيط الحركة الفنية والإبداعية فيها وفقا لتوجهات هيئة البحرين للثقافة والآثار وهي الجهة المعنية بالإشراف على القطاع الفني في المملكة.

وحول مفهوم عنوان المعرض «شرنقة» قال القصاب «إننا نعني فلسفة الكلمة وليست الكلمة ذاتها، لأن الشرنقة هي الانتقال من حالة إلى النور من خلال الظلام، بما يعكس الصورة الإيجابية وبث روح الأمل»، مشيرا إلى أن «هذه الفلسفة الفنية لمفهوم «الشرنقة» تتكون من 4 مراحل هي العنمة والكشف والشغف ثم الإيمان».

وتستلهم جل الأعمال التي يقدمها المعرض مواضيعها من واقع العالم المعاصر اليوم، خاصة في ظل ما يحدث من صراعات وحروب وأحداث بعضها يرقى إلى مرتبة العجائبي، وخاصة ما خلفه انتشار فيروس كورونا المستجد من ملامح جديدة للحياة، تملأها الأفتة والخوف من الوباء ومن مخلفاته، لذا تأتي المقاربات الفنية على تنوعها نوعا من الرسالة الفنية التي تحمل في طياتها الأمل بأن الإنسان قادر على تجاوز المحن.

المنامة - وسط حضور متميز واحتفاء كبير من الوسط الفني البحريني بعودة النشاط الثقافي والفني يواصل معرض «شرنقة» التشكيلي، الذي ترعاه هيئة البحرين للثقافة والآثار البحرينية، فعالياته حتى نهاية شهر أبريل الجاري. وقد تم افتتاح المعرض في الخامس من أبريل الجاري بمشاركة 14 فنانا يمثلون 7 دول مختلفة ويقدمون 45 عملا فنيا متنوعا. وفي معرض تعليقه على المعرض في نسخته الحالية قالت هلا بنت محمد آل خليفة، مدير عام الثقافة والفنون بهيئة البحرين للثقافة والآثار البحرينية، «عندما يأتي اجتماع الفن في أشد الأوقات صعوبة لبث روح الأمل بأعمال تحاكي الوضع الذي يمر به العالم أجمع.. يأتي معرض شرنقة كمبادرة أهلية تستحق الاهتمام والشكر».



المعرض يعرف مشاركة 14
فنانا من سبع دول يقدمون 45
عملا فنيا متنوعا لأحباء الفن
التشكيلي في البحرين

وأضافت «أعمال المعرض تُنظمت بشكل راق، حيث يحمل في كل زاوية وفي كل ركن عملا فنيا من فنانين محليين وإقليميين ودوليين، تمثل مدارس متنوعة منها الرسم والتصوير والأعمال التركيبية، تتجمع بشكل متقن، نقف أمامها للتأمل والمشاركة وللإستمتاع بلغة الفن، نستمتع بالتواصل وبتفتح آفاق أوسع رغم صعوبة التنقل في الوقت الحالي».

وتابعت «استطاع جاليري لينك الفن أن يقدم هذا المعرض للجمهور المحلي، مع التزام وحرص كاملين بكافة الإجراءات الاحترازية كتحت شعار «تلتزم للبحرين» حتى في ظل هذه الظروف ما نلنا نقول معا إن للفنون البصرية دورها في طرح أسئلة ومواضيع إنسانية بها يقوى الحس الفكري وتتقدم جميعا من خلال هذا الطرح لرسم الأمل والفرح».

والفنانون المشاركون في معرض هذا العام هم: حاتم الأحمد، أميرة بهياني، جعفر حمزة، طلال حماد، مريم الزمان، سنان حسين، مؤيد جوده، علي ميرزا، دكتورة مياسة السويدي، محمد الطاهر، محمد قمبر، حمزة بونوا، فاطمة النمر، وميلا نوفو.

ويقام المعرض هذا العام بمبادرة من جاليري «لينك الفن» وهو في الأصل معرض للفن الجماعي بعنوان «مرابيا» وقد اختار المنظمون في موسمه الرابع



من أعمال المعرض (لوحة للفنان سنان حسين)